

مجاجية التأويل في الهرمنيوطيقا المعاصرة

(تأويلية هانز غادامير أنموذجا)

*Argumentation Of interpretation In the Contemporary Hermeneutic
Case study : interpretation of hans gadamer*

الدكتورة دلال وشن

قسم اللغة والأدب العربي - جامعة الشهيد حمّة لخضر-الوادي(الجزائر)
sidiokba@hotmail.com

تاريخ القبول: 2021/03/15

تاريخ القبول: 2021/03/08

تاريخ الإيداع: 2020/10/07

ملخص: يحتل كل من الحجاج والتأويل الموقع الأساسي للفكر الإنساني لأنه يتعلق بهما رهان المعنى والتأثير والتأمل الفلسفي.

والتأويلية أو الهرمنيوطيقا هي محاولة إعطاء معنى لحدث أو لقول أو لنص لا يبدو فيه المعنى واضحا،¹ وقد احتلت الهرمنيوطيقا في الفترة الأخيرة حيزا كبيرا من الدراسات الأدبية واللسانيات وباقي العلوم الإنسانية حيث أصبحت بمثابة مبحث فلسفي لدراسة عمليات الفهم وتأويل النصوص ولاسيما النصوص الأدبية .

انطلاقا من هذا سيحاول هذا المقال البحث في حجاجية التأويل في المشروع التأويلي لدى هانز غادامير رائد الهرمنيوطيقا المعاصرة، إذا علمنا أن التجربة التأويلية عند غادامير تقوم على التفاهم والحوار كعلاقة جدلية منتجة وخلافة بين النحن والتراث وبين الأنا والآخر قوامها السؤال والجواب ودليلها المساءلة والتجاوب...

الكلمات المفتاحية: الهرمنيوطيقا، الحجاج، الفلسفة المعاصرة، هانز غادامير.

Abstract: Each of argumentation and hermeneutics have their principal position in human because of their strong relations to the meaning, influence and philosophical reflection. Hence, Hermeneutics is an attempt to give meaning to an event, a saying or a text in which the meaning is not apparent. Hermeneutics took a place in a huge amount of a lot of literary studies in addition to linguistics and some other human sciences so it became a philosophical topic for studying the processes of understanding and interpreting texts, especially literary ones. Based on this, this article will

try to research the argumentation of interpretation in the hermeneutical project of Hans Gadamer, the pioneer of contemporary hermeneutics, especially when we know that the interpretive experience of Gadamer is based on understanding and dialogue as a productive and creative dialectical relationship between the "we" and the legacy on the nation in addition to the relation between the "I" and the other, which is based on question and answer and its evidence is accountability and respond.

key words: argumentation ,hermeneutics, Gadamer, philosophical reflection.

1. تمهيد:

لا غرو أن يعاني مصطلح التأويل كغيره من المصطلحات وكعادة كل العلوم من الوقوع في متاهة تعدد المصطلحات وتقاربها وتشابهها في المعنى وتداخل بعضها ببعض، فيذهب العلماء والمفكرون في استخدامها كل مذهب كل حسب وجهة نظره وزاوية بحثه، ولعل ذلك شبيه بما وقع لبارت في كتابه "لذة النص" فاختلطت عليه المتعة واللذة فصرح بذلك قائلاً: "ثمة تأرجح على المستوى الاصطلاحي، وإني ما زلت أخلط وأخفق في التمييز، وعلى كل، فسيظل هناك دائماً شيء من الحيرة. ولن يكون التمييز مصدراً لتصنيفات قاطعة"². وقد أشار الدكتور عبد الغني بارة في كتابه الموسوم "الهرمينوطيقا والفلسفة نحو مشروع عقل تأويلي" - والذي هو في الأساس رسالة دكتوراه - أشار إلى فوضى المصطلح التي يتخبط فيها مصطلح التأويل بعد انتقاله من أصوله الغربية وتلقي المفكرين العرب له، فيرى أنه لا "يكاد الباحث عن ترجمة لمصطلح "هرمينوطيقا" (Herméneutique) في الثقافة العربية، يجد مقابلاً واحداً، أو مصطلحاً جامعاً لما يدل عليه المفهوم في أصوله الغربية، إذ تتباين الترجمات وتتعدد، كل والرؤية المعرفية التي يدين بها، أو بالنظر إلى الترجمة على أنها تأويل، كما يقول غادامير، فتزداد الفجوة بين مفهوم المصطلح في النص الأول بوصفه نسخة أصلية، ومفهومه في النصوص الثواني بوصفها نسخاً شائبة، أزاحت الأصل وألغت حضوره، ونصبت نفسها أصلاً بديلاً، فيصبح الحديث إذ ذاك، عن تلقي المصطلح بفعل الترجمة بدل مرجعية المصطلح"³. أي عوض أن تكون الترجمة معينا على حل إشكالية تعدد المصطلحات وتزاحمها في المفهوم الواحد، تصبح هي الأخرى أحد أهم الأسباب في تفاقم المعضلة وتراكم المصطلحات دون الوصول إلى دلالاته الأصلية كما وردت في سياقها المعرفي، ومناخها الفكري .

وقد أحاط الباحث في عمله بمجموعة من الدراسات التي وظفت مصطلح "الهرمينوطيقا"، ترجمة ومفهوماً أو منهج مقارنة، من خلال إثارة السؤال بالمفهوم الهيدغري/ الغاداميري، الذي لا ينتظر إجابة - على حدّ قوله - بقدر ما هو سؤال وجود أو كينونة وفهم الفهم.⁴ ويمكن إجمال ذلك في الآتي:

- نظرية التأويل: استخدم هذا المصطلح كل من مصطفى ناصف وميجان الرويلي وسعد البازغي ومصطفى تاج الدين بوصفه مقابلاً للكلمة الغربية (Hermeneutique).
- فن التأويل: واستعمله مصطفى النحال ونبهة -قارة و محمد شوقي الزين الذي ترجم (Hermeneutique) بفن التأويل تمييزاً لها عن التأويل بمعنى Interprétation
- التأويلية: وهو مصطلح فضّله عبد المالك مرتاض ومحمد الولي وفريق مركز الإنماء القومي.
- علم التأويل: أو علم الفهم أو علم التفسير عند محمد بن عياد وعلي عيسى الكاعوب وعز الدين إسماعيل وكذلك الأمر عند خالد التوزاني والجيلالي الكدية
- نظرية التفسير: عند نصر حامد أبو زيد الذي فضّل هذه الصيغة تمييزاً له عن التفسير كمقابل لمصطلح Exégèse. وتبعه في ذلك عاطف جودة نصر ومحمد عناني ونبيل راغب والباحثة منى طلبية.
- التأويل: الذي ذهب إلى استعماله عمر مهيبل في إحالة إلى المفهوم كما هو في بيئة التداول عند العرب القدامى، كما أشار إلى أن استعمال غادامير لمصطلح التأويل قد أثار جدلاً واسعاً داخل الأوساط الفلسفية الألمانية، بسبب ملاسته لمعارف أدبية وفنية متقاربة.

2. حقيقة التأويل في فلسفة هانز غادامير:

التأويل عملية تاريخية تاريخانية بمعنى تخضع للتاريخ ثم تصنعه، ويقر غادامير بحقيقته بالقول " إن اللغة هي الكيان الوحيد الذي يتمظهر فيه التأويل في علاقته بالنص المبدع، وليست اللغة في مفهومنا ذات أبعاد لسانية فحسب، وإنما هي تكتنه جلّ الثقافة البشرية، ففيها تسكن المفاهيم المنطقية وبها تتجلى جماليات الإبداع، وفيها تتمظهر خصائص كل قول وإحساس.

فللغة آفاق كثيرة لا متناهية يعتمدها الفيلسوف في عمله. اللغة دليل إبداع وهي أيضا دليل فهم وتأويل وبذلك يغدو فعل التأويل ظاهرة لغوية تتحكم في فهم النص وفي تأسيس نص نقدي حوله.⁵

ألّف غادامير كثيرا من المقالات التي جسّد فيها بوضوح أسلوب الهرمنيوطيقا الغاداميرية في تناولها لظواهر الفن والجمال. أو كما سَمّي بالهرمنيوطيقا الفلسفية (philosophical Hermeneutics) أو "فن التفسير". والهرمنيوطيقا الفلسفية اتجاه في التفسير يقوم على الفهم والحوار، فهم ذواتنا وفهم كل الظواهر المحيطة بنا والدخول معها في حوار داخلي موضوعي تأويلي يسهم في فهمها دون تقديم إجابات نهائية بعيدا عن كل الأحكام والافتراضات المسبقة، إنها تحاول تفسير الظواهر التي نشعر أمامها بالاعتراب والتي تتطلب فهما وتفسيرا يجعلها مألوفة لنا ومنتهية إلى عالمنا المشترك.⁶

إن ما قدّم غادامير في مجال الهرمنيوطيقا الفلسفية يثير في الوقت نفسه قضايا تدخل في صميم اهتمام المتخصصين على اختلاف صنوفهم: سواء أكانت في مجال علم الجمال وفلسفة الفن في عمومها، أو في مجال النقد والدراسات الأدبية الخاصة بالشعر والمسرح أو حتى في مجال تاريخ الفن.⁷

تنبني الهرمنيوطيقا الفلسفية عند غادامير على مفاهيم ثلاثة رئيسة هي: التفسير والفهم والحوار التي ترتبط بعضها ببعض ارتباطا جدليا في العملية الهرمنيوطيقية لا ارتباطا منهجيا تصاعديا تترتب فيه خطوة على خطوة سابقة فإذا كانت الهرمنيوطيقا بوجه عام اتجاه في التفسير فإن التفسير ذاته لا يكون ممكنا إلا من خلال الفهم والحوار.⁸ فالتفسير هو محاولة من الذات لتأويل موضوع معين بطريقة تجعلها في تواصل معه يقربه إليها ويخرجها من حالة الاعتراب واللافهم.

وهذا يعني أن التفسير يتطلب بالضرورة الفهم، وأن الفهم بدوره لا يمكن أن يكون فهما حقا إلا من خلال الحوار الذي تتخلص فيه الذات من كل نزعة منهجية صارمة، بل يجب أن يكون حوارا منفتحا على الآخر مهما كان للوصول إلى شيء مشترك أو نوع من الاتفاق بين الذات المؤولة والموضوع المؤول.

إن هذه الآلية التي يشير إليها غادامير في فلسفته التأويلية بين الذات والموضوع أو ما يسمى

(الوجود في العالم على نحو أليف) أو (الشعور بالألفة في العالم) being at in the world وثيقة الصلة بمفهوم هوسرل في كتاباته المتأخرة عن (عالم الحياة المعاش).⁹ " فالعالم في هذه المفاهيم الثلاثة هو عالم سابق على العالم الذي يصوره لنا العلم، عالم الخبرة المعاشة الذي نفهمه من خلال خبرة مباشرة سابقة على التصورات المجردة والأطر النظرية والقوالب المنهجية".¹⁰

إن التأويل (الفهم أو الهرمنيوطيقا) بعدّه محاولة لتجاوز الاغتراب في الأنظمة الإنسانية ترتبط بنموذجين من الاغتراب السائد في وعينا المعاصر والذي تحاول الهرمنيوطيقا قهره وتجاوزه، وهما:

- اغتراب الوعي الجمالي. (Alienation of aesthetic consciousness).
- واغتراب الوعي التاريخي. (Alienation of historical consciousness)¹¹

يقول غادامير: "إنني أود أن أبدأ من خبرتين بالاغتراب نلقاهما في وجودنا العياني وهما: خبرة اغتراب الوعي الجمالي، وخبرة اغتراب الوعي التاريخي. وما أعنيه في كلتا الحالتين يمكن قوله في كلمات قليلة".¹²

الوعي الجمالي وجد ليحكم على الإبداع الفني سلبا أو إيجابا ، قبولاً أو رفضاً، وهو حكم بعيد عن دعوى الحقيقة المنبعثة من العمل الفني ذاته، وتأويلنا للإبداع الفني على هذا النحو ابتعاد عن حقيقته وظلم لفنيته لأن كل عمل فني خلق لأناس يحيون في عالم مشترك، وعصر مشترك، ولأنه أصبح من الماضي فنحن نشعر بالاغتراب اتجاهه أي إننا فقدنا تلك الألفة الحميمة التي نشعرنا بالإنتماء إليه، فنسعى إلى تأويله بالاستناد إلى الوعي الجمالي (في الصورة أو الشكل الجمالي)، وهو ما سمّاه غادامير بالأزمة المعرفية التي كانت منطلقاً من منطلقات كتابه " الحقيقة والمنهج). وعلى نحو مشابه يحدث اغتراب الوعي التاريخي حيث نؤول حوادث التاريخ وشهادات الماضي معزولة من سياقها التاريخي.¹³

تسعى الهرمنيوطيقا إلى تجاوز المسافة الزمانية التاريخية بين المؤول والمؤول للخروج من حالة الاغتراب" والهرمنيوطيقا. كما يلاحظ ريدجر بويتز. تحاول تجاوز حالة الاغتراب وعدم الألفة، باستيعاب ما ينتهي إلى المرء أو بتجاوز المسافة التي تفصل بين المفسر وما يراد تفسيره".¹⁴

يتساءل غادامير بأسلوب استنكاري عن ضرورة فعل التأويل وعن تأويلية العمل الفني وهل معناه كامن في شكله الجمالي الذي يخاطب وعينا الجمالي أم أن معناه أعمق ، وتأويلنا لهذا المعنى يتطلب ألفة بيننا وبين موضوع العمل الفني ووعيا بأبعاده؟ فيقول " هل الخاصية الجمالية للتشكيل هي وحدها الحالة التي تجعل العمل الفني حاملا لمعناه في باطنه، ويكون لديه شيء ما يقوله لنا؟ هذا السؤال يقربنا من البعد الإشكالي الحقيقي لقضية الإستطيقا و الهرمنيوطيقا".¹⁵

إن الهرمنيوطيقا فيما يرى غادامير هي في الأصل فن " إيضاح وتفسير ما يقال إنما تتسع لتستوعب خبرة الفن فالهرمنيوطيقا وفقا لتعريفها الأصلي هي فن إيضاح وتدبر ما يقال بواسطة أشخاص آخرين نلقاهم في التراث حيث يكون ما يقال غير مفهوم مباشرة أو هي فن توصيل ما يقال في لغة غريبة إلى فهم شخص آخر، وهكذا لم تعدم الهرمنيوطيقا أن تجد مبررا في أن تسمي نفسها على اسم "هرمس" hermes مفسر الرسالة المقدسة للبشر".¹⁶

يرى غادامير أن أصل الهرمنيوطيقا أننا " نتعامل مع حدث لغوي، مع ترجمة من لغة إلى أخرى، وبالتالي مع العلاقة بين لغتين. ولكن طالما أننا لا يمكن أن نترجم من لغة إلى أخرى إلا إذا كنا قد فهمنا معنى ما يقال ونستطيع إعادة تأسيسه في وسط اللغة الأخرى، فإن هذا الحدث اللغوي يفترض إذن الفهم. ومجمل خبرتنا بالعالم يمكن تفسيرها وفهمها على أنها حدث لغوي، لأن لكل تفسير وفهم لما يكون قابلا للتعقل وهو فهم وتفسير يكون له طابع اللغة، بمعنى أنه يقول لنا شيئا ما".¹⁷

بنى غادامير مشروعه الهرمنيوطيقي الذي شكل منعطفا تاريخيا حاسما في مسار الهرمنيوطيقا الحديثة على انتقادين أساسيين وجههما إلى سابقه ولأسيما فريدريك شلايرماخر و فلهايم دلتاي ويتلخص هذان الانتقادان في الآتي:

- الأول يتعلق بشلايرماخر الذي توجه بالتأويل وجهة نفسية، فالعملية الإبداعية في تفردتها وفي ذاتيتها الجوهرية ترتبط ارتباطا وثيقا بالحياة الداخلية والخارجية للمبدع، وإذا كان النص عملا إبداعيا فإنه سيكون جليا لهذه الحياة، فالمهم في الممارسة الهرمنيوطيقية ليس تفسير المقاطع النصية فقط، بل إدراك النص في أصله أو منبعه، وفي لحظة انبعائه من الحياة الفردية لمؤلفه.¹⁸ وبهذا يكون شلايرماخر قد فرض على الهرمنيوطيقا توجهها مزدوجا؛ أحدهما نحو اللغة في علاقتها المتفردة بالنص

الأدبي ودرجة تحويله لها، أو ما سماه التأويل اللغوي أو النحوي، أما الآخر فيتعلق بالنص في علاقته بفكر المؤلف ونفسيته وتجربته الذاتية، وبالسيرورة النفسية الأصلية التي أبدعت هذا النص بهذا الاستخدام المخصوص للغة أي باعتباره نشاطاً للفكر وهو ما سماه التأويل النفسي.¹⁹

وعملية الفهم لا تتأتى إلا بتداخل الجانبين اللغوي والنفسي، و"فهم النص هو فهم الفرد، وليس فهم قاعدة أو قانون معين: إن المواجهة بين المؤول والمؤلف يجب أن تفهم باعتبارها التقاء بين فرديتين في علاقة حوارية".²⁰ وقد عكست عدّة مفاهيم هذا التوجه لدى شلايرماخر منها: التغلغل العاطفي، والتعرّف النفسي، والتوحد بروح الكاتب، والإحساس بالآخر، والتجربة المعيشة، فضلاً عن التجربة الحية... ولقد تعرض شلايرماخر لكثير من النقد في مشروعه التأويلي، إذ يستحيل أن يتطابق المؤول والمؤلف، أو أن يحلّ المؤول محل المؤلف. وهو أمر مستحيل معرفياً. فيتجرّد من تجربته الخاصة ووضعيته التاريخية، خاصة إذا كانت المسافة الزمانية التاريخية بينهما بعيدة جداً.²¹

إن موقف شلايرماخر وتجربته جعلته "يقصي تجربة المؤول الراهنة التي تنطلق عنها عملية الفهم لصالح تجربة الكاتب الذاتية وعملية الإبداع المولدة للنص واللتين أصبحتا هدف الممارسة الهرمنيوطيقية ومدارها".²²

ورغم كل تلك الانتقادات يبقى شلايرماخر أب الهرمنيوطيقا الحديثة فقد رسم الطريق للمفكرين من بعده سواء أكانوا قد اتفقوا معه أو اختلفوا لأنه جعل منها نظرية عامة في الفهم والتأويل قائمة بذاتها. وذلك بتحويل مركز اهتمام الهرمنيوطيقا من تعقب المعاني والمضامين الفكرية المتعددة بتعدد النصوص، إلى محاولة توحيد مختلف التأويلات أي إلى فعل التأويل في ذاته أو عملية الفهم الصحيح في ذاتها.²³

أما الانتقاد الثاني فيتعلق بفلهالم دلثاي، إذ مع دلثاي أصبحت الهرمنيوطيقا هدف كل المعارف الفكرية وأساسها فكان "يجتهد خاصة لإعادة المعرفة إلى أسسها التأويلية بعد ابتعادها مسافة عنها، عندما أخضعت لموضوعية خاطئة".²⁴

ففرق بين التفسير الذي تحتاجه العلوم الطبيعية وبين الفهم أو التأويل الذي تحتاجه علوم الفكر عموماً (العقول البشرية ونتائجها الفكرية).

ولكنه أعاد السمة السيكلوجية للهرمنيوطيقا لأنه عدّ التعبيرات الإنسانية بجميع أنواعها لغوية وغير لغوية ما هي إلا تجل لفردانية الفرد وتميزه في الاستعمال وفهم ذلك وتأويله هو انتقال إلى هذه الفردانية أو نفسية المستعمل.²⁵

يمكن القول إذن إن مهمة الهرمنيوطيقا لدى دلتي ليست إعادة بناء تجربة النص بل إعادة إنتاج التجربة الحية كما عاشها الآخر وعانى من وقع تأثيراتها (تحويل الذات إلى الغير ومشاركة الآخر في تجربته)، لأن غاية الفهم أو التأويل لدى دلتي هو " تحقيق تطابقه مع باطن المؤلف والتوافق معه وإعادة إنتاج العملية المبدعة التي ولدت النتاج أو الأثر الإبداعي"²⁶ فالهرمنيوطيقا تروم من المتلقي " الفهم الجيد للمؤلف أكثر مما فهم نفسه"²⁷ أي إن دلتي هو الآخر ابتعد عن جوهر التأويل في ذاته فلم يهتم بعملية فهم الدلالات النصية وتأويلها في ذاتها بل ربطها بنفسية منتجها وإعادة إنتاج تجربته كما عاشها بجميع تأثيراتها.

3. الوعي بالتأويل وعملية الفهم لدى غادامير:

سعى غادامير في كتابه " الحقيقة والمنهج" 1960 إلى تخلص عملية الفهم والتأويل من كل ما صبغها به كل من شلايرماخر ودلتي ثم ضرورة تحويل الاهتمام إلى عملية الفهم في حد ذاتها، وفي حيثياتها الخفية التي يحتج بها التأويل، فنقطة البدء عند غادامير " ليست هي ما يجب أن نفعّل أو نتجنب في عملية الفهم، بل الأخرى الاهتمام بما يحدث بالفعل في هذه العملية"²⁸.

إن النص في نظر غادامير هو وسيط حامل للمعرفة له كينونته وديناميته وقوانينه الخاصة، وعملية تأويله هو نوع من المشاركة في المعرفة التي يحملها النص، فلا يجب أن " يفهم بما هو تعبير عن حياة، بل بما يقوله حقا"²⁹، لأنه وعلى عكس الخطاب العي أو الكلام الشفهي الذي يحمل معنى جليا مباشرا بحيث تساعد طريقة الكلام والنبرة ومجموع الظروف المحيطة بالقول على تفسير الكلمات وتأويلها، فإن النص المكتوب يستند إلى العلامات النصية المكتوبة لاستخلاص معناه وتأويله، بحيث تكون عملية التأويل قائمة على التفاهم حول الشيء المقصود نفسه وما يهدف إليه المؤلف برأيه بالذات، فالقراءة وعملية التفسير والفهم هي في نظر غادامير ترتبط بمقاصد الخطاب والنص وليس بمقاصد المؤلف، هذه الأخيرة التي لا يمكن أن تستنفذ النص الأدبي كلما عبر من سياق ثقافي أو تاريخي إلى آخر يمكن أن تغربل منه معان جديدة.³⁰ لقد صاغ غادامير قاعدتين جوهريتين في النظرية الهرمنيوطيقية المعاصرة تحكمان الممارسة التأويلية أولهما معارضة فكرة الحياة الذاتية للمؤلف والقارئ الأصلي فإبداع النص ثم قراءته وتأويله تختلف على وفق الظروف التاريخية والمكانية التي تحكّمها.³¹ فليس " الفهم عملية نقل نفساني ولا يمكن لأفق معنى الفهم أن يحد لا بما كان يقصده المؤلف، ولا بأفق المرسل إليه الذي كتب النص أساسا من أجله"³².

أما القاعدة الثانية فتتعلق بالمعنى الذي هو ليس شيئاً مطلقاً بل هو عملية إنتاجية إبداعية تكشف عن الصلة القائمة بين النص والمؤول الذي يتدخل في عملية الفهم، ولكن مهما كانت درجة إبداعية هذا التفسير والتأويل فإنها لن تستطيع استنفاد كامل طاقة العمل الأدبي التدليلية، وكل تأويل هو مشروط بالوضعية التاريخية التي ينتمي إليها وهو في الوقت ذاته متعلق بواقع النص نفسه، ولا يمكن إنتاج نص جديد مقابل النص الأصلي، لأننا في الحقيقة نتوخى فهم النص بذاته في معناه العميق أو على الأقل أحد معانيه الممكنة³³.

ويبقى هذا المعنى المتوصل إليه هو ما يجمع النص والمفسّر (المرسل إليه) في كل زمان ومكان.

خاتمة:

إن أحد أهم وظائف الحجاج الدفع إلى الفعل، والتأويل هو فعل التفسير مع المحاجة وأحد تجلياتها، والممارسة التأويلية تستند إلى خطط حجاجية مقصودة حتى تقتنع الذات المفسرة بسيرورة هذه الممارسة سيرورة منطقية مؤسسة على النص ذاته.

وإن الأفكار التأويلية التي حملتها هرمنيوطيقا هانز غادامير ومن بعدها تأويلات بول ريكور وأمبرتو إيكو وغيرهما، هي التي أسهمت في تأسيس البلاغة الجديدة التي كان بيرلمان قد بشر بها، والتي يعدّ الحجاج والتأويل أهم مفاهيمها المعاصرة، وستترك الكلام في هذا المجال إلى بحوث قادمة بحول الله.

قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم أحمد، أنطولوجيا اللغة عند مارتن هيدجر، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 1429هـ/2008م.
2. بارة عبد الغني، الهرمنيوطيقا والفلسفة نحو مشروع عقل تأويلي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ومنشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 1429هـ/2008م.
3. الزين محمد شوقي، تأويلات وتفكيكات (فصول في الفكر الغربي المعاصر)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء/بيروت، ط1، 2002.

4. شرفي عبد الكريم، من فلسفات التأويل إلى نظريات القراءة دراسة تحليلية نقدية في النظريات الغربية الحديثة، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 1428هـ/2007م.
5. غادامير هانز جيورج، تجلي الجميل ومقالات أخرى، تحرير روبرت برناسكوبي، ترجمة ودراسة وشرح: سعيد توفيق، المجلس الأعلى للثقافة، 1997.
6. غادامير هانز جيورج، فلسفة التأويل الأصول المبادئ الأهداف، ترجمة محمد شوقي الزين، منشورات الاختلاف، الجزائر، المركز القافي العربي، بيروت، لبنان، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ط2، 1427هـ/2006م.
7. غادامير هانز جيورج، الحقيقة والمنهج الخطوط لتأويلية فلسفية، ترجمة حسن ناظم وعلي حاكم صالح، راجعه عن الألمانية جورج كتوره، دار أوبا للطباعة والنشر والتوزيع والتنمية الثقافية، طرابلس، ط1، 2007.
8. فارس لزهر، التأويلية عند هانز غادامير قراءة في المرجعيات والمنظومات والآليات، مجلة فتوحات، جامعة عباس لغرور خنشلة، ع2، جوان 2015.
9. مصطفى عادل، فهم الفهم مدخل إلى الهرمنيوطيقا نظرية التأويل من أفلاطون إلى غادامير، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2007.
10. مهيبل عمر، من النسق إلى الذات قراءات في الفكر الغربي المعاصر، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2007/1428.

الأنترنت:

1. عبد الله بير، الهرمنيوطيقا (فلسفة التأويل)، الحوار المتمدن، ع 5278، بتاريخ 2016/9/7. <https://www.ahewar.org>
2. زهير الخويلدي، المنهج التأويلي والفلسفة الهرمنيوطيقية بين غادامير وريكور، شبكة الأنباء ن الاثنين 18 شباط 2020، ت ط سبتمبر 2020.

الهوامش:

¹ عبد الله بير، الهرمنيوطيقا (فلسفة التأويل)، الحوار المتمدن، ع 5278، بتاريخ 2016/9/7. <https://www.ahewar.org>

- ² عبد الغني بارة، الهرمنيوطيقا والفلسفة نحو مشروع عقل تأويلي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ومنشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 1429هـ/2008م، ص 82.
- ³ عبد الغني بارة، المرجع نفسه، ص 85.
- ⁴ عبد الغني بارة، المرجع نفسه، ص 86. وينظر: محمد شوقي الزين، تأويلات وتفكيكات (فصول في الفكر الغربي المعاصر)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء/بيروت، ط1، 2002، ص 29.
- ⁵ إبراهيم أحمد، أنطولوجيا اللغة عند مارتين هيدجر، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 1429هـ/2008م، ص 121.
- ⁶ هانز جيورج غادامير، تجلي الجميل ومقالات أخرى، تحرير روبرت برناسكوبي، ترجمة ودراسة وشرح: سعيد توفيق، المجلس الأعلى للثقافة، 1997، ص 07.
- ⁷ هانز جيورج غادامير، فلسفة التأويل الأصول المبادئ الأهداف، ترجمة محمد شوقي الزين، منشورات الاختلاف، الجزائر، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ط2، 1427هـ/2006م، ص 31/27..
- ⁸ عمر مهيبل، من النسق إلى الذات قراءات في الفكر الغربي المعاصر، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2007/1428، ص 155.
- ⁹ هانز جيورج غادامير، نفسه، ص 12.
- ¹⁰ هانز جيورج غادامير، المرجع نفسه، ص 12.
- ¹¹ عادل صطفى، فهم الفهم مدخل إلى الهرمنيوطيقا نظرية التأويل من أفلاطون إلى غادامير، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2007، ص 289 .
- ¹² هانز جيورج غادامير، المرجع نفسه، ص 17.
- ¹³ زهر فارس، التأويلية عند هانز غادامير قراءة في المرجعيات والمنظومات والآليات، مجلة فتوحات، جامعة عباس لغرور خنشلة، ع2، جوان 2015، ص 192.
- ¹⁴ نفسه ص 19
- ¹⁵ نفسه ص 20
- ¹⁶ نفسه ص 21
- ¹⁷ نفسه 21
- ¹⁸ عبد الكريم شرفي، من فلسفات التأويل إلى نظريات القراءة دراسة تحليلية نقدية في النظريات الغربية الحديثة، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 1428هـ/2007م، ص 26
- ¹⁹ إبراهيم أحمد، أنطولوجيا اللغة عند مارتين هيدجر، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 1429هـ/2008م، ص 123/122.
- ²⁰ عبد الكريم الشرفي، المرجع نفسه، ص 29.
- ²¹ نفسه ص 31.
- ²² عبد الكريم الشرفي، المرجع نفسه، ص 31.
- ²³ نفسه ص 31.

- ²⁴ عبد الكريم الشرفي، المرجع نفسه، ص32.
- ²⁵ نفسه ص 33
- ²⁶ عبد الكريم الشرفي، المرجع نفسه، ص33.
- ²⁷ عبد الكريم الشرفي، المرجع نفسه، ص 33.
- ²⁸ عبد الكريم الشرفي، المرجع نفسه، ص36.
- ²⁹ عبد الكريم الشرفي، المرجع نفسه، ص 36.
- ³⁰ زهير الخويلدي، المنهج التأويلي والفلسفة الهرمنيوطيقية بين غادامير وريكور، شبكة النبأ، ت ن الاثنين 18 شباط 2020، ت ط سبتمبر 2020.
- ³¹ عبد الكريم الشرفي، المرجع نفسه، ص38/39.
- ³² عبد الكريم الشرفي، المرجع نفسه، ص40.
- ³³ هانز جيورج غادامير، الحقيقة والمنهج الخطوط لتأويلية فلسفية، ترجمة حسن ناظم وعلي حاكم صالح، راجعه عن الألمانية جورج كتوره، دار أويا للطباعة والنشر والتوزيع والتنمية الثقافية، طرابلس، ط1، 2007، ص311/270/243.